معد لا بل لا بد منه واحوي تشبيه بليغ اي هي كظبي احوي والحوه سواد
الي خضره وقيل حمره الي سواد وقد حوي فهو احوي والربعي بكسر
الراء وسكون الموحدة ما يولد في ايام الربيع وهي افضل اوقات النتاج
والصيفي ما يولد في الصيف قال الشاعر
ان بني كلهم صيفيون   افلح من كان له ربعيون   والحاري نسبة الي
الحيرة علي خلاف القياس وقوله من الربعي في موضع رفع علي النعت
لاحوي اي كاين من الجنس الربعي لطيفه من الفخر مي قال دخل
ذو الرمة الكوفة فبينما هو يسير في بعض شوارعها علي نجيب له
اذ راي جارية سودا واقفة علي باب دار فاستحسنها ووقعت
في قلبه فدنا منها وقال يا جارية اسقيني ما فاخرجت له كوزا فشرب
فاراد ان يمازحها ويستبين كلامها فقال يا جارية ما احر ماك
قالت لو شيت لاقبلت علي عيوب شعرك وتركت حرماي فقال
لها واي شعري فيه عيب فقالت الست ذو الرمة قال بلي قالت
الست الذي شبهت عنزا بقفرة لها ذنب فوق استها ام سالم
جعلت لها قرنين فوق جبينها وطبيين مسودين مثل المحاجم
وساقين ان يستمسكا منك يتركا بجلدك يا غيلان مثل المياسم
ايا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم
قال نشدتك الله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولا تظهري
هذا ونزل عن راحلته ودفعها اليها وذهب ليمضي فدفعتها
اليه وضمنت له ان لا تذكر لاحد ما جري
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت   كانه منتظم او حبب او سبحة لولو
تجلو من جلوت العروس جلوة اذا ابرزتها واظهرتها وجلوت
الخبر اوضحته وكشفته وجلا الخبر نفسه اي اتضح وانكشف
بتعدي ولا يتعدي واجتليت العروس اذا نظرت اليها مجلوة
ومصدرهما الجلاء بالفتح والمد كما في المصباح ولهذا سمي الاقرار
بالشي

بالشي جلاء لانه يكشف الحق ويوضحه قال الجوهري الجلا بالفتح
والمد الامر الجلي تقول منه جلا لي الخبر اي وضح وقول زهير فان
الحق مقطعه ثلاث يمين او شهود او جلا يريد الاقرار قال
الاعلم يريد ثلاث خصال ينفذ بكل واحدة منها ويمين بدل من
ثلاث واليمين علي الانكار والشهود للمدعي وانما جمع الشاهد
لان الحق لا يثبت بواحد بل اكثر منه والجلا الاقرار وقد روي
بكسر الجيم ايضا فيكون المعني هو ان ينكشف الامر وينجلي
فتعلم حقيقته فيقضي به لصاحبه دون خصام ولا يمين ولم
لفظه شهود في رواية من الروايات وانما الثابت يمين او نفار
او جلا ونفار اي تنافر الي رجل حاكم ببين حجج الخصوم ويحكم
بينهم او جلا اي بيان باقرار او شهاده وهذه احكام الاسلام
وعن عمر رضي الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال لو ادركته لوليته
القضا لمعرفته بما يثبت به الحقوق ومثل هذا البيت في استيفا
الاقسام قوله تعالي ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فانه
قسم الزمان الي هذه الاقسام الثلاثة فله ما بين ايدينا المستقبل
وما خلفنا الماضي وما بين ذلك الحال وقوله تعالي ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق في الخيرات فاستوفت الاقسام
التي يمكن وجودها وقوله تعالي وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون وقوله تعالي هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا ومن لطيف ما وقع في هذه الاية من علم المعاني
تقديم الخوف علي الطمع لان الصواعق تقع مع اول برقة ولا يحصل
المطر الا بعد توالي البرقات ولهذا كانت العرب تعد سبعين برقة
وتنتجع فلا تخطي الغيث والكلا والي هذا اشار المتنبي بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)